(117) احدهما - انهم كانوا يقيمونه فعلهم الصفير والتصفيق مقام الصلاة والدعاء والتسبيح. والاخر - انهم كانوا يعملون كعمل الصلاة مما فيه هذا. وقوله " فذوقوا العذاب " قال الحسن، والضحاك، وابن جريج، وابن اسحاق: إن معناه عذاب السيف. وقال ابوعلي الجبائي: يقال لهم في الاخرة " ذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون " في دار الدنيا وهو قول البلخي. والمعنى باشروه وليس المراد به من ذوق الفم. قوله تعالى: إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل ا فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون * والذين كفروا إلى جهنم يحشرون (36) آية في الكوفي والمدنيين وآيتان في البصري خاصة. أخبر ا تعالى عن هؤلاء الكفار بأنهم ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل ا وغرضهم المنع عن سبيل ا. وسبيل ا ههنا، هو دين ا الذي أتى به محمد (صلى ا عليه وآله) وسمي سبيل ا ههنا، لان بسلوكه واتباعه يبلغ ما عند ا، وإن لم يعلموا أنها سبيل ا لانهم قصدوا إلى الصد عنها، وهي سبيل ا على الحقيقة. ويجوز أن يقال قصد الصد عن سبيل ا، وإن لم يعلم. ولا يجوز قصد أن يصد من غير أن يعلم، لان (أن) تفسر الوجه الذي منه قصد، فلا يكون إلا مع العلم بالوجه كقولك قصد أن يكذب، وقصد الكذب من غير ان يعلم أن كذب. وإنما قال " ينفقون " ثم قال " فسينفقونها "، لان الاول معناه ان من